المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: العلاقة الامريكية – الاسرائيلية واثرها في الصراع العربي الصهيوني
اسم الكاتب: م.م. صبيح بشير عذاب
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/2080
تاريخ الاسترداد: 2025/05/05 11:02 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

العلاقات الامريكية –الاسرائيلية واثرها في الصراع العربي الصهيوني

المدرس المساعد

صبيح

بشير عذاب(*)

المقدمة

من الطبيعي ان العلاقات الوثيقة بين الولايات المتحدة الامريكية و(اسرائيل) تنعكس بشكل ايجابي لصالح (اسرائيل) ،وسلبيا تجاه المنطقة العربية في الصراع العربي–الصهيوني،وذلك لكون (اسرائيل)هي نقطة ارتكاز اوجدها الغرب لحماية مصالحه في هذه المنطقة،اذ تتأثر السياسة الخارجية لأي دولة في عوامل تسهم في صنعها ،وفي الولايات المتحدة الامريكية هناك عوامل داخلية مؤثرة في السياسة الخارجية الامريكية تجاه المنطقة العربية متنوعة،ومتباينة في تاثيرها مثل الطابع الديني،والثقافي،للمجتمع الامريكي،ووسائل الاعلام،والرأي العام الآمريكيين،وجماعات الضغط.

ان تلك العوامل لاتحدد سلوكا امريكيا محددا،أوقرارات بقدر ماتصنع حدودا يتحرك في اطارها صانعوا السياسة الخارجية ولا يستطيعون تخطيها ،ويمكن تحديد هذه العوامل الداخلية الموثرة في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية تجاه المنطقة العربية من خلال بحثنا هذا الذي هو ملخصا عن علاقات دولتين لهما مصالح مشتركة سواء اكانت ستراتيجية عسكرية لحماية مصالحها ، أومادية للسيطرةعلى مصادر الطاقة والاستحواذ على خيرات المنطقة العربية سواء اكان ذلك بالترغيب او الترهيب ،والاحتلال المباشر كما جرى في احتلال للعراق الذي هو جزء مهم من هذه المنطقة كمصدر طاقة (النفط) وموقع استراتيجي مضاف الى الولايات المتحدة الامريكية .

تهدف دراستنا هذه الى توضيح ماذكر اعلاه للفرد العربي ،وكشف التأثيرات السياسية الداخلية للولايات المتحدة التي تتأثر في سياستها الخارجية لعلاقاتها مع اي

(*) مركز الدراسات الفلسطينية جامعة بغداد.

دولة وبالتحديد (اسرائيل) كأنموذج مؤثر في المنطقة العربية ،وكشف زيف ادعاء الادارة الامريكية المعلن عن الديمقراطية ،والتحرر،والتعددية المزعومة التي تروج لها هذه الادارة .

ومن اجل ارساءهذه الدراسة لآهميتها فأن المبحث الاول والثاني منها اعتمد على اسلوب التكامل المنهجي ،والتاريخي ،وتوزع الى مبحثين فقط كما اسلفت وخاتمة فضلا عن مقدمة .

فقد ذهب المبحث الاول الى العوامل الداخلية المؤثرة في السياسة الخارجية للادارة الامريكية تجاه المنطقة العربية الذي مثل الطابع الديني ،والثقافي للمجتمع الامريكي . اما المبحث الثاني فقد اخذ جانب وسائل الاعلام ،والرأي العام ،وجماعات الضغط الامريكية.

العلاقات الامريكية – الاسرائيلية واثرها في الصراع العربي الصهيوني :

تتأثرالسياسة الخارجية لآي دولة في عوامل تسهم في صنعها ، وفي الولايات المتحدة الآمريكية تشمل العوامل الداخلية المؤثرة في السياسة الخارجية الآمريكية تجاه المنطقة العربية متنوعة ومتباينة في تأثيرها مثل الطابع الديني ، والثقافي للمجتمع الآمريكي ،ووسائل الآعلام ،والرأي العام الآمريكيين ، وجماعة الضغط .

ان تلك العوامل لاتحدد سلوكا امريكيا محددا ، او قرارات بقدر ما تصنع حدودا يتحرك في اطارها صانعوا السياسة الخارجية ،ولا يستطيعون تخطيها .

ويمكننا تحديد العوامل الداخلية المؤثرة في السياسة الخارجية الآمريكية تجاه المنطقة العربية من خلال المبحثين الاتيين :

المبحث الاول :

الطابع الديني ، والثقافي للمجتمع الآمريكي .

المبحث الثاني :

وسائل الآعلام ، والرأي العام ، وجماعات الضغط الآمريكية .

المبحث الاول :

الطابع الديني والثقافي للمجتمع الامريكي:

لقد كان للدين المسيحي وبخاصة طائفة البروتستانت اثر كبير في الثقافة الآمريكية ، اذ كان من نتاجها الصهيونية المسيحية ، والمحافظون الجدد ،القاسم المشترك بينهما كراهية ،وعداء للعرب ، وللمسلمين .

.- الصهيونية المسيحية :

ان ثقافة المجتمع الآمريكي هي جزء من ثقافة المجتمع الآنكليزي منذالقرن السابع عشر ، اصبح المهاجون من الآنكليز الى الارض الجديدة ، نواة تمحور حولها ،وتطور المجتمع الآمريكي سياسيا ،وثقافيا ، وشكلت مؤسساته السياسية وفرضت لغة ونمط العمل فيه ، وطرق التفكير وغيرها من العادات ، والخصائص ، والتي كان المهاجرين الاخرين التكيف معها شكلت التوراة مصدرا للايمان العام في التقاليد الآمريكية ،وقوة مهمة في طموحه الوطني واساسا في التوجهات الاخلاقية للشخصية الامريكية ، ،فالمهاجرون المسيحيون الاوائل من البروتستانت الذين هاجروا من اوربا الى امريكا اعتقدواان بلادهم الجديدة هي جزء من مخطط الهي ،وقداصطفاهم الله لتحقيق مشيئته ،وقد رأوا شبه اكيد بينهم وبين قدامى بني (اسرائيل)ونظروا الى بلادهم على انها (اسرائيل الله الامريكية)[1] .

ان اول من استعمل تعبير الصهيونية المسيحية كان (تيودور هرتزل)عندما وصف مؤسس الصليب الاحمر الدولي (هنري دونانت) وهو من اثرياء المسيحيين الذين مدوا يد العون الى الحركة الصهيونية ، ومن القلائل الذين دعوا وحضروا المؤتمر الصهيوني الاول في (بال) في العام ، فالصهيوني المسيحي في ذلك الوقت هو المسيحي الذي يدعم الصهيونية ، غير ان هذا المعنى اخذ بعدا دينيا في ما بعد وهوالمسيحي الصهيوني الذي هو انسان متفهم بمساعدة الله لتحقيق نبواء

---

[1] محمد السماك ،الدين في القرار الآمريكي ،ط ،دار النقاش ،بيروت ، . .

[2] اكرم بدر الدين ،الديمقراطية اللبرالية ونماذجها التطبيقية ،ط ،دار الجوهرة ،بيروت ، .

[3] قصي غريب عليوي ،السياسة الخارجية الامريكية تجاه سورياالمدة الواقعة (-)،اطروحة دكتوراه ،مقدمة الى كلية العلوم السياسية – جامعة بغداد ، .

ته من خلال الوجود العضوي ،والسياسي لـ (إسرائيل) بدلا من مساعدته على تحقيق برنامجه الانجيلي من خلال جسد المسيح .

الايديولوجية الصهيونية المسيحية الامريكية :

تقوم هذه الايديولوجية على عدد من النقاط :[4]

- اعطاء كلمة (اسرائيل) معني دينيا رمزياوليس مجرد اسم دولة والالتزام الاخلاقي بدعمها .
- .- اعتبار شرعية الدولة اليهودية مستمدة من التشريع الالهي ،واعتبار قيامها تحقيقا للنبوءات التوراتيه .
- .- التشديد على ان ارض (اسرائيل) هي الارض التي وعد الله بها ابراهيم (( )وذريته ، وهي من النيل الى الفرات ،
-)- العمل شعار ((ان الله بارك (اسرائيل) ويلعن لاعنيها)) وانه يتعين على هذا الاساس تقديم كل االنواع الدعم ل(اسرائيل) للحصول على بركة الرب ، ومن خلال ذلك تلتزم كنائس الصهيونية المسيحية في الولايات المتحدة الامريكية في ثلاث اشارات يجب ان تسبق عودة المسيح الى الارض وهي :[5]

الاشارة الاولى :

قيام (اسرائيل) وقد قامت في العام ،فاعتبر الصهيونيين المسيحيين في الولايات المتحدة الامريكية هذا الحدث انه جاء مصدقا للنبؤة التوراتية .

الاشارة الثانية :

احتلال القدس ،وقد احتلت في العدوان الخامس من حزيران ،ويعتقد الصهيونيون المسيحيون ان من مدينة القدس يمارس السيد المسيح (() حكم العالم بعد قدومه الثاني لذلك تضغط الكنائس الصهيونية في الولايات المتحدة من اجل الاعتراف بالقدس عاصمة موحدة يهودية لـ(إسرائيل) وقد تجاوب الكونغرس الامريكي مع هذه الضغوط في نيسان .

الإشارة الثالثة :

---

[4] يوسف الحسن ،البعد الديني في السياسة الامريكية تجاه الصراع العربي – الاسرائيلي ،دراسة في الحركة المسيحية الاصولية الامريكية ،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت ، .

[5] محمد السماك ،الصهيونيةالمسيحية ،ط ،دار النقاش ،بيروت ١ .

اعادة بناء هيكل سليمان (() على انقاض المسجد الاقصى ،وبعد بناءه ستقع معركة (هرمجدون) ويظهر المسيح ليحكم العالم من القدس الف عام ،بعدها تقوم القيامة .

لذا نلاحظ ان الحركة الصهيونية من اجل التاثير في السياسة الخارجية الامريكية كونت مؤسساتها الاجتماعية ،والتعليمية ،والاعلامية لخدمة ودعم نشاطها ونفذوها في هذا الاتجاه ايمانا بالنبؤات التوراتية وانشؤا تنظيمات لدعم جداول اعمالهم السياسية اللاهوتية الاجتماعية .

وعمليا فان فان ضغط الصهيونية المسيحية نجح في دعم (اسرائيل) وسياستها تجاه عملية السلام مع العرب انطلاقا من مدريد في تشرين الاول من العام
ولم تستطع الولايات المتحدة من خلال ادارات كل من الرئيس (جورج بوش)،والرئيس (بيل كلنتون)، والرئيس (جورج دبليو بوش) من الوصول الى تسوية بين العرب و (اسرائيل) على الرغم من ان عملية السلام التي ترعاها الولايات المتحدة قد قامت على اساس قراري مجلس الامن المرقمين (( )والارض مقابل السلام .

لقد كان الرئيس (بيل كلنتون) مثابرا على نجاح عملية السلام فادركت الادارة الامريكية ان توقف عملية السلام من قبل رئيس الوزراء الاسرائيلي في حينه (بنيامين نتنياهو) فزجرته في اثناء زيارته الى الولايات المتحدة الامريكية بتاريخ تشرين الثاني للقاء والحديث مع المنظمات اليهودية ، ولكن روابط (نتنياهو) مع الصهيونية المسيحية حليفة (اسرائيل) ولا سيما مع (جيري فاويل) ومع الجمهوريين في الكونغرس الامريكي ، ساعد على حمايته من ضغط الادارة .

الحركة الصهيونية في عهد الرئيس (جورج دبليو بوش) الابن :

من الجديربالذكر ان الرئيس (جورج بوش) الاب ، والرئيس (بيل كلنتون) لم يكن يرتبط اي منهما بالحركة الصهيونية المسيحية اي رابط عقائدي ، وخلال عقدي كلا منهما غيب دور هذه الحركة ، لكن لم يلغيا تأثيرها ،الا انها عادت بكل قوة في عهد الرئيس (جورج دبليو بوش) الابن ، فالقس (روبرتسون) هو من اقوى الشخصيات

---

[6] سميع فرسون ، جذور الحملة الامريكية لمناهضة الارهاب ،مسلسلة كتب المستقبل العربي ،العدد ،بيروت ،) .

[7] قصي غريب عليوي ،مصدر سبق ذكره ،ص .

الدينية الامريكية في هذه الحركة في عهد هذا الرئيس اذ اصبح للحركة الصهيونية المسيحيةهذه دور فاعل في العملية ، واصبح لها اوسع نفوذ ا ، وبعد احداث الحادي عشر من ايلول من العام اصبح لها دور فاعل اكبر في عمليةاتخاذ القرار السياسي

وكان وراء علاقة الرئيس (بوش) بهم العوامل الاتية :

:-ايمانه والتزامه بعقيدة حركة الصهيونية المسيحية .

.-نجاح المنظمات ،والمؤسسات ،والجمعيات التابعة للحركة في تعزيز حضورها السياسي ،والاعلامي في عهده .

.-وقوع احداث((-ايلول -) التي الهبت مشاعر العداء ضد المسلمين و العرب .

لذلك يحظي الرئيس (بوش) بدعم الصهيونية المسيحية ،هؤلاء المتعضين ،المقتنعين بأن الولايات المتحدة الامريكية ،تلعب دورا مركزيا في الصراع التوراتي بين (الخير و الشر) وهو اقتناع يقوم على الاعتقاد بأن على هذا البلد قيادة العالم ، كون ان الحركة هي التي حققت للرئيس (بوش) انتصاره في الانتخابات ،منهم الذين يشاركونه عقيدته ،وساعدوه في اكتشاف مسيحيته بعد حوارات مطولة مع القس (بيلي جراهام) ،وابنه (فرانكلين) صديق الرئيس (بوش) الذي تشرب منهم كراهية المسلمين الذين حسب المسيحية الصهيونية يشكلون الخطر الاكبر على عودة (المسيح) الى الارض ، فهذه الحركة تؤمن بفكرة هدم المسجد الاقصى ،واقامة الهيكل على انقاضه ،ممايتطلب تهيئة الشرق الاوسط برمته لهذه الاحداث ،على ان تكون البداية في (العراق) كخطوة اولى تليها خطوات ضد بقية الدول العربية الاخرى ك(سوريا))

سياسة الخداع في عهد بوش :

ان هذه السياسة التي تلعبها النخبة في حماية الحقيقة التي تقول ان على الفلاسفة اطلاق اكاذيب نبيلة للناس ،والسياسيين المؤثرين على حد سواء ،والتي تؤكد هذه

---

[8] محمد السماك ،مصدرسبق ذكره ،ص .

[9] خلف الجراد،ابعادالاستهداف الامريكي ط ،دار الفكر ،دمشق ، .

[10] مصطفى الدباغ ،امبراطورية تطفو على سطح الارهاب ،ط ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت .

النخبة ان الخداع هو عقيدة الحياة السياسة وان الحاجة لوجود خطرا أو تهديدا خارجي ضروريا لاستقرار الوضع السياسي المرهون دائما بوجود تهديد ،وبتأشيرمن (ميكافللي) ،وانه في حالة عدم وجود خطر يهدد البلد ،لابد من ايجاد الخطر ، وهذابدوره سيؤدي الى ظهور سياسة خارجية مقاتلة ،ومن اهمها التركيز الاساسي على الشرق الاوسط والاسلام العالمي ،بأعتبارهما يمثلان التهديد الرئيس للمصالح الامريكية الخارجية ،)

لقد اكدت النخبة التركيز على القدرة الاحادية للولايات المتحدة الامريكية والنظر الى استخدام القوة بمثابة الخيار الاول للسياسة الخارجية الاخير.

كراهية وعداء العرب والمسلمين تأريخيا :

منذ ان ظهر الدين الاسلامي شكل خطرا على اوروبا المسيحية ، وقد نظر المسيحيون الى الاسلام على انه (دين مبتدع مزيف نشر بقوة السيف)

لقدعمت في الغرب المسيحي ورسختها ،وعززتها ثقافتها المعادية للعرب ،والمسلمين ،هذه الصورة السلبية ،والخاطئة عن الاسلام .

بدأ الامريكيون في القرن التاسع عشر الاتصال بالعرب عن طريق المبشرين الذين بدأوا يرسلون التقارير ، ويؤلفون الكتب عن العرب والمسلمين، وكانت على العموم سلبية، وكان لها اثر سلبي على المجتمع الامريكي ، وعلى صناع القرارالسياسي الامريكي.

في اوائل القرن العشرين اقامت الولايات المتحدة الامريكية علاقات ودية مع العرب المسلمين ، ولم تدخل في مواجهات معهم على العكس اوروبا الاستعمارية ،وكان العرب المسلمين ينظرون اليها بايجابية

---

[11] شاكر النابلسي ،المحافظون الجدد والليبراليون الجدد ومهاترات الغوغاء ،شبكة الانترنيت الموقع : http/www.metransparemt.com

[12] ستيفن هالير وجونثان كلارك ،التفردالامريكي المحافظون الجدد والنظام العالمي ،ترجمة عمر الايوبي ،دار الكتاب العربي ،بيروت ، .

[13] قصي غريب عليوي ،مصدر سبق ذكره ،ص

[14] ميخائيل سليمان ،صورة العرب في عقول الامريكيين ،ترجمة عطا عبد الوهاب ط ،مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، . .

[15] فواز جرجيس ،الامريكيون والاسلام السياسي ،من كتاب الوطن العربي في السياسة الامريكية لادمون غريب واخرون ط ،مؤسسة دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، . .

وبعد الحرب العالمية الثانية ، تولت الولايات الامريكية قيادة النظام الدولي الى جانب الاتحاد السوفييتي (سابقا) اصبح كبح الخطر السوفييتي ، والحفاظ على امن الانظمة الموالية تحتلان الاولوية في السياسة الخارجية الامريكية ،وليس التفاهم مع الحركات الوطنية التي عدتها اداة في قبضة الشيوعية ، وضرورة مواجهتها ضمن مواجهة التيار القومي العربي العلماني بزعامة الرئيس الراحل (جمال عبد الناصر) حيث كانت الولايات المتحدة تنظر الى القومية العربية ، وليس الاسلام ، بأنها كانت تمثل تهديدا لها ، وللانظمة العلمية ، فكانت تطلق نعوتا مثل التطرف ، وذيل على عناصر قومية ثورية في انحاءالشرق الاوسط)

الا ان بعدالحرب العربية – الاسرائيلية في العام ،وحظر النفط العربي ،والثورة الاسلامية في ايران ،وازمة الرهائن الامريكيين في العام المسؤولين الامريكيين الى الاعتراف بنشوءقوة تهدد المصالح الامريكية .

ان الثورة الايرانية قد شكلت موقف الولايات المتحدة الامريكية تجاه الاسلام السياسي ، واصبح من العوامل التي تمنع الامريكيين من تقدير الاسلام السياسي ايجابيا هو ارتباطه في اذهانهم بإيران من تسبب بضرر لصورة المسلمين في عيون الامريكيين ، لاسيما انهم يحتفظون بنظرة سلبية مسبقة عن ايران .

وبعد انهيار الاتحاد السوفييتي ، وانهيار الانظمة الاشتراكية في اوروبا الشرقية ، وتفرد الولايات المتحدة بقيادة النظام السياسي الدولي ، في ظل هذه الظروف كان لابد من خلق عدو ، وبديل عن الشيوعية والاتحاد السوفييتي لإستمرار المواجهة فكان العدو ، والبديل لدى الاستراتيجية الامريكية الاسلام ، بكل ابعاده البشرية ، والفكرية ، والقيمية ، والحضارية ، وكان من المنظرين لخلق العدو (صموئيل هنتغتن) في كتابه (صدام الحضارات واعادة بناء النظام العالمي) حيث اكد بأن الحضارات المتحدية للغرب هي الحضارتين الاسلامية والصينية) .

---

[16] المصدر السابق ،ص .

[17] فواز جرجيس ،المصدر السابق ،ص .

[18] المصدر نفسه ، ص .

[19] صموئيل هتنغتون ، صدام الحضارات واعادة بناء النظام الدولي ، تعريب د.مالك عبيد ابو شهيوه ، ومحمود محمد خلف ،ط ، الدار الجماهيرية ، مصر ، .

وبذلك نلاحظ ان الحاجة لوجود خطر، او تهديد خارجي ضروري لإستقرار الوضع السياسي المرهون ، والذي هو ضمن سياسة الخداع في عهد الرئيس (بـ) الابن ، والذي يمكن اعتباره من الافكار التي شكلت الجانب العملي في ممارسات الادارة الامريكية الحديثة .

التمييز العنصري والسياسي :

لقد جاء تفجير مركز التجارة العالمية في نيويورك في شباط من العام – ليلحق ضررا بالغا بصورة المسلمين ،وبوجودهم في الولايات المتحدة الامريكية فقد جعل هذاالتفجير من المسلمين اهدافا للتمييز العنصري ،والسياسي

ولذلك اصبح الامريكي العادي نتيجة التعبئة ضد العرب والمسلمين جاهزا دائما ليلقي بمسؤولية اي عنف يقع احيانا عليهم ، وقد وقع هذا الحكم المسبق في حادثة اوكلاهوما في نيسا ، مع ان الفاعل الامريكي في الانجلو سكسوني البروتستانتي ، وهوان دل على شيء فأنما يدل على ماحققته الصورة النمطية المرسومة عبر سنوات طويلة ، واشتركت في صنعها وسائل الاعلام ، ومناهج الدراسة ، وكنائس الصهيونية المسيحية

قبل احداث ايلول ،دأبت الادارة الامريكية على ايراد اسماءعدة دول عربية بصفتها راعية للارهاب وفي مقدمتها (سوريا) وبعد احداث ايلول راح مسؤولون امريكيون يشيرون في بياناتهم ، وتصريحاتهم الى ان الحرب ضد الارهاب التي بدأ ت في افغانستان قي (– ((–) يمكن ان تمتد لتشمل دول عربية منها (الـ)) وعندما وقعت احداث ايلول، تسرع الرئيس (بوش) في وصف الحرب ضد الارهاب بالحرب الصليبية .

الدور الاسرائيلي في التأثير في الموقف الامريكي من الاسلام :

---

[20] فواز جرجيس واخرون الامريكيون والاسلام السياسي ،مصدر سبق ذكره ،ص .

جميل مطر، الكراهية الامريكية للعرب صناعة جديدة ، من كتاب صناعة الكراهية في العلاقات العربية – الامريكية ،بهجت قرني واخرون ، صناعةالكراهية ط– ،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت ،

– – .

[22] حسنيين توفيق ابراهيم ،تحليل ا لافعال العربية تجاه احداث –يلول –وتداعياتها،من كتاب صناعة الكراهية ، مصدر سبق ذكره ،ص .

[23] نيفين عبد المنعم مسعد ،السياسة الخارجية الامريكية تجاه الدول العربية بعد احداث –ايلول – ،من كتاب صناعة الكراهية ،ص .

تلعب (اسرائيل) دورا مهما في وضع الحدود التي يمكن لصناع القرار الامريكيين تجاوزها ، وان قسطا كبيرا من الادبيات السياسية حول الصراع العربي –الاسرائيلي تصدر من (اسرائيل) وحلفائها وهم يمارسون تاثيرا مباشر وغير مباشر في صانعي السياسة الامريكية لصلح (اسرائيل))

اذ ان كثرا من الامريكيين لا يثقون في الشعوب الاخرى عامة ، وانهم لا يبدلون ببساطة او بسرعة الصورة النمطية التي يحملونها لغيرهم من الشعوب ، وربما كان لعوامل اخرى بشرية ، وطبيعية دور في رسم الصور النمطية التي يصنعها الامريكيون للاخرين ، فقد بالغوا في ممارسة الكراهية عندما تعاملوا مع :

:–الهنود الحمر سكان البلاد الاصليين.

–استخدموا نظام الرق ضد الزنوج.

– لانعزال الجغرافي لمدة طويلة،الذي ولد عدم ثقة على الاقل ، وشكوك في نيات الاخرين غير المعروفين.

–العداءالثقافي الواسع الانتشار للشرق عامة ،والعرب والاسلام خاصة ،ويعتبر هذا العداء ليس سوى نسخة اخرى من اللاسامية الغربية وهي حركة جذورها قديمة ،وعميقة للغاية ،وهي ثقافة حولت اشكالها المعاصرة للعرب الى مالكي او (ارهابيين) [24] .

نلاحظ بأن السخط والحكم المسبق ،والمصلحة السياسية هي في صميم التأريخ الامريكي [25] ،لذلك يبقى العرب والمسلمين في الثقافة الامريكية غير مرغوب فيهم ، ووجودهم سلبي نتيجة هذا الموروث التأريخي الذي سيطر على الثقافة الامريكية .

المبحث الثاني :

وسائل الاعلام ، والرأي العام ، وجماعات الضغط الامريكية :

---

[24] فوازجرجيس ،الامريكيون والاسلام السياسي ، من كتاب الوطن العربي ،مصدر سبق ذكره ص .

[25] جميل مطر ،مصدرسبق ذكره ص – .

[26] ادوارد سعيد ،القضية الفلسطينية والمجتمع امريكي ،ط ،مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، .

[27] ادوارد سعيد المصدرنفسه ص .

من الملاحظ دائما ان وسائل الاعلام بصفة عامة تؤدي دورا كبيرا ،ومؤثرا في العملية السياسية الخارجية لآية دولة فهي من ناحية تمثل القنوات الاولية التي يستخدمها صانعوا السياسة لتفسير مواقفهم ،وسياساتهم لغرض الحصول على التأييد له من ناحية الوسيلة التي يمكن من خلالها ان توصل اراء ،وتفضيلات الرأي العام ،وجماعات المصالح المختلفة الى صانعي السياسة من ناحية ثانية ،كما وأن لهذه الوسائل القدرة على ان تؤدي دورا مستقبلا فيما يتعلق بتكوين وتشكيل الرأي العام ،ورأي صانعي السياسة بشأن قضايا السياسة الخارجية من ناحية أخرى .

وبأمكاننا هنا ومن خلال مبحثنا هذا ان نتناول هذه الوسائل في الاعلام الامريكي ،وكذلك في الرأي العام الامريكي ،ودورهما في التأثير على السياسة الخارجية الامريكية تجاه المنطقة العربية .

.- وسائل الاعلام :

في كل دول العالم على الاطلاق تلعب وسائل الاعلام دورا مركزيا في توعية الرأي العام وتوجيهه ،وفي اقامة جسور التخاطب ،وتبادل المعلومات ،وتواصل بين صناع القرار السياسي ،والرأي العام ،وقد اهتم الامريكيون منذ نشوء الدولة بدور وسائل الاعلام في الولايات المتحدة الامريكية اذ يكاد يكون شبه اجماع بين مختلف وسائل الاعلام على ان المسلمين هم قوم ((همج يعيشون في عالم متخلف ،ويخضعون لدين يتجاهل مرور الزمن)) وما زال يسيطر على توجيه حياتهم فالغرب لايزال ينظر للعرب والمسلمين بوصفهم الاخر الذي يشكل تهديدا ثقافيا وان كلمة الاسلام تفهم كمرادف لمعاني الحرب المقدسة والكراهية.

وبعد احداث /ايلول ،ظهرت كراهية ،وعدائية وسائل الاعلام الامريكية للعرب والمسلمين ،وكذلك سيطرة الادارة الامريكية عليها وتوجيهها ،اذ هبت وسائل الاعلام الامريكية ،وخاصة شبكات التلفزيون ،محطات الاذاعة ،وموقع الانترنيت للتعبئة ضد العرب ،والمسلمين ،فعرضت قناة (فوكس نيوز) التي يسيطرعليها المحافظون الجدد مقابلات مع شخصيات ،وقد ظهرت كيف ان الولايات المتحدة دخلت حربا مع الاعلام ،وبدأت المحطات التلفزيونية الامريكية والاذاعة تردد بصورة متواصلة خطابا عدائيا وتلقى الجمهور الامريكي سيلا لا ينتهي من الشعارات مثل

(الحرب على امريكا): (امريكا في حالة حرب) ، وذهبت محطات الاذاعة الى حد الدعوة الى شن حرب عامة على العرب والمسلمين .)

ويبدو واضحا ان البيت الابيض يوجه الاعلام ، فكل من الادارة ، و وسائل الاعلام يديم السلبية النمطية عن العرب والمسلمين ، كما يصنع البيت الابيض اجندة السياسة الخارجية وينقلها الى وسائل الاعلام بصورة معينة ، وبدورها تنقل وسائل الاعلام بصورة مشوهة والمبالغ فيها ، عن العرب والمسلمين الى الرأي العام ، الذي بدوره يمتص الصور لا شعوريا لتشكيل الاساس لموقف سلبي او ايجابي تجاه الشعوب والبلدان المقصودة (معينة) وعلى اساس هذه الصور والمواقف يبني ضغط او تأييد الرأي العام على البيت الابيض ، وتكرر هذه العملية بإستمرار لتشكل في النهاية شكلا(من التعاون وتصوير العرب والمسلمين (كشياطين) ، كان تأريخيا يجعل قرارات السياسة الخارجية الامريكية سهلة التسويق الى الرأي العام الامريكي .)

فالعرب دائما عرضة (للسخرية والاحتقار) من قبل وسائل الاعلام الامريكي ، فالكثير من البرامج والتلفزيون ، والافلام والكاريكاتيرات والرسوم المتحركة ، وبعض الكتب والمجلات ، تصور العربي (البشع ، والارهابي المحزب ، والمتعصب الغبي المتخلف المعادي للنساء والذي يسعى لقتل اليهود) هذه الرؤية السلبية والخاطئة اصبحت جزءا من التراث الاعلامي الامريكي .

.- الرأي العام الامريكي :

يمكن ان يقسم الشعب الامريكي من ناحية الرأي العام الى بنية هرمية تتكون من الاتي : :

---

[28] قصي غريب عليوي ، مصدر سبق ذكره ، ص .

[29] جانيس جيم تيري ، دور جماعات الضغط في تشكيل سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط ، من كتاب الوطن العربي في السياسة الامريكية ،لادمون غريب واخرون ، ط ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، .

[30] المصدر نفسه ، ص .

[31] آسيا الميهي، الرأي العام في السياسة الخارجية الامريكية ، مجلة السياسة الدولية، العدد ، القاهرة ، .

– قادة الرأي العام في القمة ، وهم على دراية واسعة بأمور السياسة الخارجية ، ولهم اتصالات واسعة بمتخذي القرار لذلك ينقلون للآخرين اراءهم حول الشؤون المحلية والعالمية من خلال مناصبهم كرجال اعمال او مسؤولين في الحكومة .

– الجمهور اليقظ يتبع قادة الرأي العام ، وهم اكثر عددا ويتكونون من الافراد المثقفين المهتمين بالشؤون السياسية ولكنهم ليسوا على صلة بمتخذي القرار واراؤهم ليست واسعة الانتشار .

– الجمهور العام ويشكلون قاعدة الهرم الاجتماعي ، وهم الاغلبية العظمى من الشعب الامريكي ولهم اهتماما محدودا او معدوما بالشؤون السياسية المحلية والعالمية .

ويعود الاختلاف في هذا التقسيم السنوي للرأي العام الامريكي الى اختلاف المستويات الاجتماعية ، والاقتصادية ، والثقافية ، والعلمية ، ويلعب قادة الرأي دورا مركزيا في تشكيل الرأي العام الامريكي من خلال تشكيل قيم ومبادئ واراء العامة من الشعب ، وهذا ما يجعل الرأي العام عرضة للتلاعب والتغيرات القصيرة المدى الصادرة عن الرئيس ، او وسائل الاعلام ، وفي هذا المجال فإن الرأي العام لا يمثل سوى قيد ضعيف نسبيا لصناع السياسة ، و هناك عدة اسباب وراء التأثير الضعيف للجمهور في صنع السياسة الخارجية وهي :

– ان اهتمام الرأي العام بالسياسة الخارجية كان عرضيا ومتعلق بأزمات دولية خاصة .

– ان الجمهور الامريكي سريع التأثير بالرئيس الذي هو الشخص الاكثر احتراما في الولايات المتحدة ، ولذلك فإن الرأي العام لضعف معرفته السياسية الخارجية ينصاع لرأي الرئيس في مثل هذه القضايا .

ان الرأي العام في الولايات المتحدة من النادر ان يكون مصدرا لتغيير السياسة الخارجية بل انه فقط يصنع حدودا للممكن المقبول سياسيا .

في حين يرى البعض ان الرأي العام في الولايات المتحدة الامريكية لا يشكل قيدا فعليا على متخذي القرار نظرا لأنه يتأثر بالتصريحات الرئاسية ، ويتغير مع توجهات

---

[32] المصدر نفسه ، ص .

[33] فواز جرجيس ، مصدر سبق ذكره ، ص .

المجتمع الدولي ، وفي هذا السياق يقول مستشار الرئيس ترومان :((ان مهمة الرئيس هي قيادة الرأي العام وليس الاتباع الاعمى له)) ، كما ذهب (تيود وسورنسن) مستشار الرئيس (جون كينيدي) الى ان ليس هناك رئيس ملزم بأوامر الرأي العام بل هو عليه مسؤولية قيادة الرأي العام وتكوينه واطلاعه على الحقائق وكسبه .)

على الرغم من ان دور الرأي العام الامريكي غالبا ما يكون محددا جدا في تأثيره في عملية السياسة الخارجية الامريكية ، وسبب ذلك يكمن في نقص اهتمامه ومعرفته في مجال السياسة الخارجية

الا اننا نرى ان الرأي العام الامريكي يسهم بشكل ما في التأثير في السياسة الخارجية الامريكية تجاه المنطقة العربية ، فالسياسة الخارجية الامريكية في اكثر الاحيان ضد العرب والمسلمين ومؤيدة لإسرائيل .

.-جماعات الضغط :

يكاد يكون مفهوم جماعات الضغط * مرتبط بالنظام السياسي الامريكي ، فالبنيان المجتمعي الامريكي المكون من قوميات ، واقليات مختلفة جاءت مهاجرة ، يعد حقلا خصبا لنشوء جماعات الضغط ، وتضمن هذه الحالة الديمقراطية في النظام السياسي الامريكي ، وعلى هذا الاساس تتحرك جماعات الضغط عن طريق مجموعة ، او فرد تابع لها مخول من قبلها لأجل التأثير في صناع القرار من اجل توجيههم بما يتوافق مع مصالحها ، واهدافها . اذ ان عمل جماعات الضغط (اللوبي) في النظام السياسي الامريكي يخضع للقانون الفيدرالي لتنظيم اللوبي ( ) ويقتضي القانون لتسجيل اداري للجماعات الضاغطة ، واعلان رسم لنشاطها من خلال كشف مصادرها التمويلية ، والمبالغ الموجودة وفي العام ( ) اقر دستورية قانون اللوبي ( ) ، وفي العام ( ) اقر (الكونغرس) تعديلا للقانون المذكور .

يستخدم ناشطو جماعات الضغط التقنيات الاتية لقبول برامجهم وهي :

---

[34] **اسيا الميهي ، مصدر سبق ذكره ، ص - .**

[35] **فواز جرجس ، السياسة الامريكية تجاه العرب ، مصدر سبق ذكره ، ص)) .**

*** جماعات الضغط ((عبارة عن مجموعة مصلحية خاصة تعمل ضمن النظام السياسي لكي تؤثر في وضع السياسات على وجه يتفق مع قضيتها)) .**

[36] **المصدر : لي اوبرين ، المنظمات اليهودية الامريكية ونشاطها في دعم اسرائيل ، ط ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ،)) .)) .**

-حملات رسائل ، وهاتف ، وفاكسات موجهة الى البيت الابيض او فروع اخرى للإدارة .

-اتصالات مباشرة وشخصية مع الرئيس وكبار المسؤولين .

-اتصالات شخصية مع اعضاء الكونغرس ومعاونيهم .

-الوصول الى وسائل الاعلام وكسب نفوذ داخلها .

-الضغط لإقرار تشريع على مستويات الكونغرس ، الولايات ، والمستويات المحلية .

-حملات شعبية لكسب دعم شعبي .

وتعتبر دخول جماعات الضغط في العملية السياسية ظاهرة حديثة نسبيا في تأريخ السياسة الامريكية . وهناك جماعتين ضاغطتين لها علاقة بالسياسة الخارجية الامريكية تجاه الوطن العربي وهما اللوبي الصهيوني واللوبي العربي .

.- اللوبي الصهيوني :

الوجود اليهودي في الولايات المتحدة الامريكية يعود الى الموجات الاولية للمهاجرين الاوربيين وقدتوزعوا على اكبر المدن الامريكية المالية،والصناعية ،وخاصة في ولايتي نيويورك وكالفورنيا ،ويشكل اليهود ما نسبته -, % من سكان الولايات المتحدة الامريكية اذ يبلغ عددهم (, مليون) نسمة يقيم في نيويورك (.) مليون يهودي يشكلون (06%.) من سكان الولاية بينما لا تصل نسبة اليهود الى ((%) في كثير من الولايات ،)

على الرغم من اختلاف ظروف الحياة الامريكية عن الحياة التي عاش فيها اليهود الامريكيون في مواطنهم الاصلية ،فأن ذلك لم يؤدي الى اندماجهم في المجتمع الامريكي مثل الطوائف الاخرى ،فغالبية اليهود يعيشون حياة منعزلة (غيتو) لها تقاليدها ،ونظامها التي تختلف بها عن الطوائف الاخرى التي يتكون منها المجتمع الامريكي .

لقد اهتمت هذه الاقلية اليهودية في قضية واحدة تتركز حول (اسرائيل) واولويتها في الحياة اليهودية الامريكية) ،ومن اجل دعم ومساندة ((سرائيل)

---

[37] **فايز سارة ، اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة واووربا ، دار الكرمل ، عمان ، . -**

.

[38] **قصي غريب عليوي ،مصدر سبق ذكره ص .**

يمارس اللوبي الصهيوني تأثيره على السلطتين التنفيذية،والتشريعية ،فعلى السلطة التنفيذية ،وبما ان الرئيس المسؤل عن السياسة الخارجية فمن الطبيعي ان تنصب الضغوط على من يشغل هذا المنصب ،او يسعى اليه ،وعندما يأتي الضغط من مؤيدي (اسرائيل) فأن الرؤساء ،والمرشحين للرئاسة يذعنون له في غالب الاحيان ،ويمارس اللوبي ضغطه على البيت الابيض من خلال الاليات الاتية :

:-الضغط المباشر وجها لوجه ،ويختلف حسب الشخص الذي يشغل المنصب ،فبعض الذي يمارس الضغط هم من الاصدقاء المقربين الذين يقصر نفوذهم على رئيس واحد ،وهناك زعماء يهود يحتفظون بعلاقات مع كل ادارة امريكية ،كما ان للدبلوماسيين الاسرائيليين احيانا علاقات شخصية تتيح لهم الاتصال المباشر بألرئيس :

:-الضغط عن طريق الرسميين المقربين من الرئيس .

.-الضغط على الرئاسة عندارفع الدرجات في وزارة الخارجية ،ووزارة الدفاع ،ومجلس الامن القومي .

واحيانا يقوم اللوبي الصهيوني بأطلاق احكام قيمية على الافراد،والمجموعات الامريكية مثل صديق (اسرائيل) الكبير ،او عدو (اسرائيل) (اسوأ) خصم لـ (إسرائيل) في الكونغرس ،وهو وصف الحق بألسناتور(بيرس) اوالناطق بأسم الدعاوى العربية ،أو حتى معادي لليهو .

اذن ان اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الامريكية فأنه وحده في المبدان لاسيما وان له تأثير واضح على السلطتين التنفيذية ،والتشريعية في السياسة الخارجية الامريكية تجاه العرب خاصة في ظل انقسام اللوبي العربي على انفسهم ،كما يؤكد دبلوماسي في وزارة .لخارجية الامريكية ،فألعرب لايتفقون مقدما على مايريدون خلافا للوبي الصهيوني الذي يأتي وبيده قائمة محددة بألمطالب

اللوبي العربي :

ان المجتمع الامريكي (كما اسلفنا) مجتمع اقليات مهاجرة استقرت بالعالم الجديد ، ومنه الجالية العربية الامريكية .

---

[39] قصي غريب المصدر السابق .

وتشير الاحصائيات الرسمية الامريكية الى ان عدد العرب الامريكيين يقدر بحوالي مليون ونصف على اكثر تقدير، ولكن يؤكد العرب الامريكيين ان عددهم (() ملايين ونصف، وكانوا في حالة تزايد مستمر لولا احداث) \ايلول\ ، التي اسهمت في عرقلة الهجرة العربية الى الولايات المتحدة الامريكية، وان اكثر تمركز عربي في مدينة ميشيغان حيث يشكلون((%) من عدد سكانها .

ولم يكن للعرب الامريكيين وجود من الناحية العملية كمجموعة عرقية متميزة في الولايات المتحدة ، ولكن نتيجة حرب .\حزيران \ ، والمواقف الامريكية المنحازة (لإسرائيل)) ومع قبول التعددية العرقية في امريكا ازداد الوعي بالهوية الشخصية العربية، والوعي السياسي بين الامريكيين العرب، وزادت جهودهم للضغط على الحكومات الامريكية لإتباع سياسات اقل تحيزا لـ(إسرائيل) واثر في هذا الاتجاه ما مارسه اللوبي الصهيوني على الادارات الامريكية لمصلحة (إسرائيل) ما نشروه في الاعلام الامريكي من افتراءات وتشويه ضد العرب ، ودولهم ، وضد العرب الامريكيين من تحقيرا لثقافتهم ، واخلاقهم ، ونعتهم بأنهم انصار الارهاب مما ادى الى تشويه صورة العرب ، وخلق موجة عداء عنصرية ضدهم في الولايات المتحدة تنتهك فيها حقوقهم المدنية ، والسياسية ، وبالمقابل اثار مزيدا من التحسس بالهوية العربية فأصبح العرب الامريكيين مجموعة عرقية يربط افرادها ، وفئاتها، تماسك عربي، ووعي سياسي، اسوة بالجماعات العرقية الاخرى. ويجمعها مشاعر ومطالب مشتركة .

نتيجة لذلك كانت النتيجة قيام العرب الامريكيين بتنظيم انفسهم سياسيا لحماية انفسهم والدفاع عن القضايا العربية للعالم العربي فتم تأسيس التنظيمات الآتية :

- جمعية العرب الامريكيين خريجي الجامعات تأسست في العام) وكانت اول جمعية عربية ذات اهداف علمية ، وسياسية .
- الجمعية الوطنية للأمريكيين العرب تأسست في العام وكان هدفها العمل كمجموعة ضغط سياسية في واشنطن دفاعا عن القضايا العربية .
- اللجنة الامريكية العربية لمكافحة التمييز تأسست في العام ( ) من قبل عضو مجلس الشيوخ السابق (جيمس ابو رزق) ردا على الافتراءات والهجمات المستمرة ضد العرب ، والعرب الامريكيين ، وط ( ) عاما جمعت اللجنة ووثقت

---

[40] **جانيس ج ، تيري ، السياسة الخارجية الامريكية في الشرق الاوسط ، مجلة البيان ، العدد ، دولة الامارات ، ت \ .**

[41] **قصي غريب ، المصدر السابق ، ص) .**

[42] **المصدر نفسه ، ص) .**

البيانات عن التمييز، واتخذت اجراءات قانونية، والتقت ممثلي الاعلام الامريكي ، ولاسيما شركة ديزني المعادية للعرب ، لتوعيتهم والضغط عليهم لتغيير موقفهم من الاساءة الى العرب في وسائل الاعلام ، وهيأت اللجنة المصادر ، والمواد ، والخطب ، للمدارس ، وعملت ضد وضع المثقفين والناشطين العرب سياسيا في القائمة السوداء .

- المعهد الامريكي – العربي ، اسسه في العام ( ) (جيمس زغبي))

وكان هدف المعهد زيادة مساهمة العرب الامريكيين في العملية السياسية الامريكية ، لقد عمل هذا المعهد على تأسيس :

– النادي الجمهوري العربي – لدعم العرب الامريكيين في الحزب الجمهوري .

.–النادي الديمقراطي العربي – لدعم العرب الامريكيين في الحزب الديمقراطي .

الذين يرشحون لتولي المناصب ، وانتخاب عرب امريكيين لعضوية المؤتمرات القومية ، والمناصب المحلية للحزبيين .

وكذلك هناك تنظيمات اخرى للعرب والمسلمين وهي :

- المركز الاسلامي بشمال امريكا .
- المجلس الاسلامي الامريكي .

(– فيدرالية الجمعيات الاسلامية في امريكا ، وكندا .

.– الشبكة العربية الامريكية .

هـ– الفلسطينيين الامريكيين .

.– مجلس العلاقات الاسلامية – الامريكية .

.– معهد العلوم الاسلامية والعربية .

.– الرابطة الاسلامية في امريكا .

.– وكذلك للعرب عدة صحف اهمها ، : صوت العروبة ، فلسطين ، الوطن ، عرب تايمز ، العالم العربي والسياسي ، الاعتدال ، تقرير واشنطن ، والصحافة والاخبار المهجرية ، والوثائق ، وعين اليقين ، وعرب اونلاين ، والمنار الجديد .

ان اللوبي العربي يشترك في اجماع نسبي بشأن عدد من المواضيع اهمها :

---

[43] عن شبكة الانترنت الاموقع : http:www.mostakbaliat.com

[44] المصدر نفسه .

- ايجاد حل شامل وعادل للصراع العربي – الاسرائيلي .
- ابقاء الارتباط النفطي مع الولايات المتحدة الامريكية .
- الاهتمام بالديمقراطية في العالم العربي .

بشكل عام فإن اللوبي العربي في الولايات المتحدة الامريكية ، وعلى الرغم من ضعفه ، الا ان حاول تنظيم نفسه ، ولكن احداث \ايلول\ اثرت عليه بشكل سلبي ، حيث زادت حالات التمييز العنصري ضد العرب والمسلمين في الولايات المتحدة ، خلال المدة من اذار ( ) الى اذار ( ) ، بمعدل ثلاثة اضعاف عن العام الماضي( ) ، وان اكثر من ( ) الف مسلم قد تضرروا من جراء تلك الاحداث ، مع ظهور البوادر الاولى في التأثير على الرأي العام ، وصناع القرار الامريكي .

وهذا لايعني ان ما حصل في احداث \ايلول\ وانعكاساتها اتت على كل الانجازات التي حققها العرب والمسلمين الامريكيين ، وبات وجودهم مهدد بالذوبان ، فهذا بعيد جدا نظرا لقوة العقيدة الاسلامية التي تدين بها الاكثرية .

وبإمكان اللوبي العربي زيادة فعاليته بتبني جداول اعمال تهم القضايا العربية بعيدة المدى ، وموحدة ، وفعالة ، وتوسيع ، وتطوير ، الاتجاه الراهن نحو توحيد الجهود الضاغطة من خلال حملات تكون متناسقة مع حملات الحكومات العربية ، وتحتاج جهود اللوبي العربي الى ان تكون موجهة نحو الاقتصاد وحقوق الانسان اللذين يجدان صدى لدى الناخبين الامريكيين ، ومن خلال ما تقدم (فإننا بالإمكان) ، ان نؤكد بأن اللوبي العربي له وجود في الساحة السياسية الامريكية الا انه ضعيف قياسا باللوبي الصهيوني وانه يحاول تنظيم نفسه (مع ان احداث) \ايلول\ قد اثرت عليه بشكل سلبي) وان يشق طريقه في الدفاع عن العرب الامريكيين والقضايا العربية .

الخاتمة

ان ارتباط الولايات المتحدة الامريكية مع (إسرائيل) بعلاقات خاصة دينية ، وسياسية ، واستراتيجية يعززها اللوبي الصهيوني، ومن خلال ما سبق في هذا البحث يمكننا ان نعرض بعض التوصيات التي نرى انها مسارات يمكن لصانع القرار السياسي العربي ان يستعين او يتعامل بها مع الولايات المتحدة الامريكية حاليا وفي

---

[45] **فواز جرجس ، مصدر سبق ذكره ، ص – .**

المستقبل ، اذا ما اراد ذلك تحقيق لمصلحة العرب والمسلمين وخاصة في المنطقة العربية ومنها :

:- الوعي والمعرفة الكاملين بآلية النظام السياسي الامريكي ودور كلا من لمؤسستين التنفيذية، والتشريعية، والعلاقة بينهما ولا سيما في عملية صنع القرار السياسي الخارجي من خلال تأثير السياسة الداخلية للأدارة الامريكية على هذه العملية .

- ان الامريكيين العرب طاقة فاعلة يمكن الاعتماد عليها في التأثير على السلطتين التنفيذية، والتشريعية في الولايات المتحدة الامريكية، فالواجب يقتضي التواصل والتنسيق معها وتجاوز الخلافات بينهم من خلال المساعدة على احداث مجلس، او جهاز مركزي ينسق بينهم ليكون ادائها فاعلا ومؤثر في السياسة الخارجية الامريكية الى حد ما.

- ضرورة التنسيق مع اللوبي العربي من خلال تبني سياسة اعلامية للدفاع عن صورة الانسان العربي، والقضايا العربية لدى الرأي العام الامريكي، وابر الجوانب الخلاقة لهذا الانسان، والتنسيق على المستوى الرسمي العربي داخل الولايات المتحدة الامريكية من خلال وضع استراتيجية سياسية، واعلامية، لمواجهة حملات التشويه ضد العرب والمسلمين التي تشنها الاوساط الصهيونية والمتعاطفة، اذ ان من خلال الاطلاع ومتابعة ما يطرح في وسائل الاعلام والرأي العام الامريكيين يتضح مدى سيطرة الادارة الامريكية المتعاقبة على وسائل الاعلام وتوجيهها ، وكانت رؤية وسائل الاعلام الامريكية تجاه العرب سلبية، اما الرأي العام ليس مع العرب واكثر انحياز لـ(إسرائيل)، وفيما يتعلق بجماعة الضغط فقد اتضح مدى تفوق اللوبي الصهيوني بالمقارنة مع اللوبي العربي، سواء من حيث نشاطه، او تأثيره على السياسة الخارجية الامريكية تجاه العرب .

ان كل ما طرحناه وتطرقنا له من توصيات ، وتوضيح ، مرتبط كما نعتقد بتحويل انظمة الدول العربية نحو الديمقراطية واحترام حقوق الانسان واعتماد التعددية الحزبية في ادارة النظام والسياسة فيها .